قرعت أجراس الكنائس في جوبا عاصمة جنوب السودان منتصف ليل الجمعة، إيذانا ببدء الاحتفالات باستقلال هذه الدولة الجديدة، والذي سيتم إعلانه رسميا عند الساعة 08,45 بتوقيت جرينتش السبت، بمشاركة عشرات القادة الأجانب بينهم 30 زعيما أفريقيا.
ويشمل برنامج الاحتفالات عروضا عسكرية ومراسم رسمية سيتم خلالها رفع علم جنوب السودان كما سيوقع أول رئيس للبلاد سالفا كير على الدستور المؤقت. وصوت الجنوبيون للانفصال عن الشمال في يناير الماضي بموجب اتفاق للسلام، حيث أيد هذا الانفصال نحو 99% من الجنوبيين.
وستجري المراسم الاحتفالية قرب مدفن جون قرنق، زعيم المتمردين الجنوبيين الذي توفي بعد أشهر قليلة من توقيع اتفاق السلام عام 2005 الذي وضع حدا لحرب استمرت أكثر من 50 عاما بين المتمردين الجنوبيين والحكومات المتعاقبة في الخرطوم قطعتها مرحلة من الهدنة دامت بضع سنوات..

وقوبلت الدولة الوليدة باعتراف السودان، الذي اعترف الجمعة بجمهورية جنوب السودان "دولة ذات سيادة وفقا للحدود القائمة في الأول من يناير "1956 تاريخ الاستقلال، وأعلن "التزامه بإنفاذ اتفاق السلام الشامل وحل القضايا العالقة مع الجنوب".
وكان الرئيس السوداني عمر البشير الملاحق بموجب مذكرة توقيف دولية قال الخميس إنه ذاهب إلي جوبا لتهنئة الجنوبيين بدولتهم وتجديد الاستعداد لمساعدتها، معربا عن أمله في أن يكون البلد الجديد "مستقرا وآمنا".
وأكد مسئولون جنوبيون أن البشير سيكون ضيف شرف احتفالات الاستقلال، لكن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أشار إلى انه سيتجنب لقاءه

كما أعلنت إسرائيل اعترافها بدولة جنوب السودان حيث ذكرت صحيفة »هاآرتس« الإسرائيلية الصادرة أمس عن مصادر داخل وزارة الخارجية قولها إن إسرائيل ستعترف بجنوب السودان كدولة مستقلة في الأسابيع المقبلة، وذكرت الصحيفة أن إسرائيل لن ترسل ممثلاً إلى الاحتفالية إلا أنها تخطط لإعلان الاعتراف الفوري بالدولة الجديدة عقب قيام الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي بذلك .

وفيما يستعد جنوب السودان كي يصبح مستقلا بعد خمسة عقود من النزاع مع الشمال، إلا أنه لا تزال بعض المسائل الرئيسية بدون حل مثل ترسيم الحدود وتقاسم العائدات النفطية أو وضع المواطنين الجنوبيين الذين يقطنون في الشمال.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com